تمرينـــات

١ ـ بين نوع المفعول المطلق ، والمصدر والعامل ونوعه فيما يأتى:

(وكلم الله موسى تكليما) ، نظرت الى العالم نظرة الاعجاب ، قرأت الكتاب قراءتين ، عجبا لبعض الناس : اذا تحدث لا ينظر فيما يقول نظرة فاحصـــــة ، ولو أنه فكر بعض التفكير ، ولم يندفع ذلك الاندفاع ، لأثنى عليه سامعوه ثناء عطرا (ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) .

٢ ـ بين المفعول المطلق ، وحكم حذف العامل فيما يأتى ، مع التوجيه : قدوما مباركا ، حجا مبرورا ، صبرا لا جزعا ، وسمعا وطاعة ، أسرا أم شفاهة وانت مثقف ؟ اما تعبت من المذاكرة فاتركها لأشياء أخرى : فاما مشيا فى الحقول ، واما استماعا للاذاعة ؛ واما عملا يدويا.

٣ ـ للمغنى صوت صوت البلبل ـ هذا صوت صوت البلبـل ، لمـاذ حذف عامل المصدر فى المثال الأول وجوبا ، دون الثانى ؟

٤ ـ أعرب ما تحتـه خط فى البيت الآتى .

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ألا تلاقيا

المفعـــول لـه

ويسمى : المفعول لأجله ، ومن اجله ، وهو اقرب المفعولات الى المفعول المطلق ، لأنه مصدر مثله .

تعريفـــه :

هو المصدر المفهم علة (اى : المبين لسبب الفعل) المشارك لعامله فى الوقت وفى الفاعل ، وذلك مثل : ضرب خالد ابنه تاديبا ، فتاديبا ،

مصدر ، هو مفهم للتعليل ، لأن المعنى ضربه لأجل التأديب (وعلامة ذلك : أن يصح وقوع المصدر جوابا عن سؤال هو : لم ضربت ابنك) ؟ وهو مشارك لعاملة وهو (ضرب) فى الوقت ؛ لأن زمن التأديب هو زمن الضرب ، ومشارك له فى الفاعل لأن فاعل الضرب هو (خالد) وهو فاعل التأديب أيضـا .

ومثله : زرت المريض اطمئنانا عليه ، وجدت شكرا ، فكل من (شكرا واطمئنانا .) مفعول لأجله لأنـه مصدر ، ومفهم للتعليل ؛ أى : للسبب لأنه يصح أن يقع جوابا عن سؤال هو : لم زرت المريض ؟ ولـم جدت ؟ وهو مشارك لعامله (زرت ، وجدت) فى الفاعل وفى الوقت .

شروط المفعـول له :

يشترط فى المفعول له (كما علمت من التعريف) اربعة شروط .

١ ـ ان يكون مصدرا ، وان يكون علة لما قبله ، متحدا مع فاعله فى الوقت ، وفى الفاعل :

حكم جر المفعول له :

اذا استوفى المصدر تلك الشروط الاربعة ، جاز أن ينصب وجاز ان يجـر بحرف من حروف الجر التى تفيد التعليل ، فتقول : ضربت ابنى تاديبا ، أو للتأديب (١) وزرت المريض اطمئنانا أو للاطمئنان .

ـ فاذا فقد ـ ما افاد العلة (٢) : شرطا من هذه الشروط : وجب

(١ـ) لكن عند جره : لا يعرب مفعولا لأجله ، وانما يعرب جارا ومجرورا متعلقا بعامله . على الرغم من استيفائه الشروط . وعلى الرغـم أن معنـاه فى حالتى النصب والجر لا يختلف .

(٢) أما المصدر الذى فقد [illegible] مثل : عبدت الله عبادة : فلا يجـر بحرف جر التعليل ، فما مصدر هنـا : [illegible] ، لأنه مفعول مطلق مؤكد لعامله .

جره بحرف من حروف الجر التى تفيد التعليل ، وهى : اللام ومن ، والباء ، فى (١) .

فمثال : ما فقد المصدرية : قولك ، سافرت للمال ، وعدت لاولادى ، فالمال والاولاد : ليســـوا مصدرين ، ومثاله : جئتك للعسل والسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الوقت ، قولك : جئت اليوم للاكرام غدا ؛ ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الفاعل : قولك : حضر محمد لاكرام خالد له ، وزعم قوم أنه لا يشترط فى نصب المفعول له الا كونه مصدرا ، معينا للعلة ، ولا يشترط اتحـــاد مع عامله فى الوقت ولا فى الفاعل ، فجوزوا نصب (اكراما) فى المثالين السابقين (٢) .

وقد أشار ابن مالك الى ما تقدم ، فقال :

ينصبُ مفعولاً له المصدر ، إنْ أبان تعليلا ، كَجِد شكْرا ودِنْ
وهو بمـا يعمل فيـه مُتحِدْ وقتا وفاعلا ، وإن شرطاً فقُدْ
فاجرره بالحروف ؛ وليس يمتنع مع الشروط ، كَلزُهْدِ ذا قَنِعْ

وقوله : جد شكرا ، ودن : اى ، دن لله طاعة ، فحذف المفعول لأجله للعلم به :

احوال المفعول لأجله وحكم كل حالة :

المفعول له : المستكمل للشروط السابقة . له ثلاثة أحوال :
١ ـ ان يكون مجردا من (ال) والاضافة .

---

(١) ومن أمثلة « فى » التى للتعليل : قوله عليه السلام « دخلت امـرأة النار فى هرة حبستها » أى : بسبب هرة ، ومن امثلة « الباء » قوله تعـــالى « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبـــات أحلت لهم » ، أى : بســـبب ظلم ومثال « من » التى للتعليل قولـه تعالى (فلا تقتلوا أولادكم من امـلاق) أى بسبب امـلاق .

(٢) لعلهم استدلوا بقوله تعـــالى : (وهـــو الذى يريكـم البرق خـوفا وطمعا) « فخوفا وطمعا » مفعول لأجله مع عـدم الاتحـاد فى الفاعل .

٢ - وان يكون مضافا .

٣ - وان يكون محلى بالألف واللام ، وكلها يجوز ان تنصب ، وان تجر بحرف التعليل : لكن النصب والجر فيها ليسا على درجة واحدة ، فالمجرد من (ال) والاضافة : الأكثر فيه النصب ، مثل : ضربت ابنى تاديبا ، ويجوز فيه الجر (بقلة فتقول : ضربت ابنى لتأديب .

وزعم بعض النحاة . انه لا يجوز جره :

والمقترن بالألف واللام : الأكثر فيه الجر ، ويجوز فيه النصب ، فقولك : ضربت ابنى للتأديب ، اكثر من : ضربت ابنى التأديب ، وقولك اجلس بين الأصدقاء للصلح ، اكثر من قولك . اجلس بين الأصدقاء الصلح .

ومما جاء منصوبا - من المقرون بأل - قول الشاعر :

لا أقعد الجُبنَ عن الهيجاء ولو توالَتْ زُمَر الأعداء (١)

اى : لا اقعد للجبن ، فالجبن مفعول له منصوب ، ومثاله قول الشاعر :

قليتَ لى بِهِمْ قوما إذا رَكِبوا شَنُّوا الإغارةَ فُرسانًا وركبانًا (٢)

---

(١) اللغة : الهيجاء : الحرب . زمر . جماعات : جمع زمرة .

الاعراب : لا : نافية و أقعد : مضارع والفاعل مستتر . الجبن : مفعول له ، عن الهيجاء : متعلق باقعد ، زمر : فاعل توالت .

والشاهد : فى لفظ « الجبن » حيث جاء مفعولا له مقترنا بالألف واللام ، ونصب على قلة .

(٢) اللغة : شنوا : فرقوا انفسهم لأجل الاغارة ، والاغارة ، الهجوم على العدو .

الاعراب : ليت : حرف تمنى ونصب ، لى : خبرها . قوما : اسمها ، بهم : متعلق بمحذوف حال من « قوما » : اذا ركبوا شرط وفعله . وشنوا : جواب الشرط . الاغارة : مفعول لأجله ، فرسانا : حال من الواو فى « شنوا » وركبانا : معطوف عليه .

والشاهد : فى (الاغارة) حيث جاء مفعولا لأجله . منصوبا مع انه مقترن مقترن (بال) والأكثر فيه الجر .

أى : شنوا للاغارة : فالاغارة مفعول له منصوب .

واما المضاف فيجوز فيه النصب والجر على السواء ، تقول : ضربت ابنى تأديبه ، أو لتأديبه ، ومما جاء منصوبا ، قوله تعالى : (يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت) ومنه قول الشاعر :

وأغْفرُ عوراءَ الكريمِ ادِّخارَهُ واعرضُ عن شَتْمِ اللئيمِ تكرما (١)

فادخاره : مفعول لأجله منصوب ، وهو مضاف ، أما تكرما ، فمفعول لأجله منصوب : لكنه من النوع الأول (المجرد) :

وقد اشار ابن مالك الى انواع المفعول لاجله ، وبين درجة النصب والجر فى كل نوع ، فقال :

وقلَّ أن يصحبها المجرُّ والـ ـسُ فى مصحوب (أل) وأنشدوا

لا أقعدُ الجبنَ عنِ الهيجاء ولو توالت زُمَرُ الأعداء

والضمير فى : (يصحبها) لحروف الجر ، اى قليل فى المجرد ان يجر ، وكثير فى المقترن بأل أن يجر ، وقد جاء النصب كما فى البيت .

الخلاصة :

المفعول لاجله هو المصدر المبين علة : المشارك لعامله فى

---

(١) عوراء : هى الكلمة القبيحة ، وكل ما يستحى منه - فهو عورة ، ادخاره : استبقاء لمودته .

والاعراب : عوراء مفعول اغفر ، والكريم : مضاف اليه ، ادخاره : مفعول لأجله ، مضاف الى الضمير . تكرما : مفعول لأجله .

والشاهد : فى (ادخاره) حيث جاء مفعولا لأجله ، وهو مضاف ، ونصبه وجره سواء ، وفيه شاهد آخر هو (تكريما) فهو مفعول لأجله مجرد ، ومن هذا نعلم أن المفعول لأجله يأتى معرفة ، وذكره .

الوقت والفاعل ، ويجوز فيه النصب والجر ، ويشترط لجواز نصبه اربعه شروط كما عرفت فاذا فقد شرط ، من تلك الشروط تعين الجر ، وأنواعه ثلاثة ، والاكثر فى المجرد ان يكون منصوبا . والأكثر فى المقترن بال ان يكون مجرورا بحرف تعليل ، أما المضاف فيجوز فيه النصب والجر على السواء . والامثلة والتفصيل قد تقدم .

أسئلة وتمرينات

١ - عرف المفعول لاجله ، ثم بين الشروط اللازمة لجواز نصبه ، ومتى يجب جره بحرف تعليل ، مع التمثيل .

٢ - اذكر احوال المفعول لأجله ، وحكم كل حالة مع التمثيل .

تطبيقات

س : بين فيما يأتى : المفعول لأجله ونوعه ؛ وحكمه من حيث النصب او الجر ، أو جواز الأمرين : لازمت البيت استجماما ، واسعى بين المتخاصمين التوفيق ، والتحفظ فى كلامى خشية الزلل ، تهتم الدولة بالصناعة رغبة فى سد احتياجاتها ، وتعنى بذلك الحرص على زيادة دخلها ، العاقل من يجد للوصول الى غايته ، ولا يقعد عن ذلك ، حياء من أحد أو خوف الاخفاق : فالحياة عمل وجهاد ، ومن قصر فى عمله كسلا بكى فى غده ندما .

٢ - أعرب البيت الآتى :

واختر قرينك واصطفيه تفاخرا ان القرين الى المقارن ينسب

المفعول فيه : وهو الاسمى ظرفا

تعريفه :

الظرف : اى ، المفعول فيه : هو اسم يدل على زمان أو مكان ، ويتضمن معنى (فى) باطراد ، فهو ينقسم : الى زمان والى مكان .